

## المحاضرة رقم 02: اختيار موضوع البحث (المذكرة).

### تمهيد:

يعتبر اختيار موضوع المذكرة أول صعوبة يواجهها الطالب في مسيرة اعداد المذكرة مما يجعله يقضي وقتا طويلا في هذه المرحلة إلا فسيقع في الكثير من الأخطاء سواء في مرحلة اختيار الموضوع من عدة موضوعات أو في مرحلة ضبطه و تحديده ليكون ملائما للبحث فيه.

### 1- تعريف موضوع البحث:

ان موضوع البحث هو المضمون العام الواسع و الشامل للبحث، فهو تلك الظاهرة التي يريد الباحث معالجتها و تحليلها و تفسيرها و الوصول الى العلاقة التي تحكم متغيراتها. يمكن تعريف موضوع البحث بكونه مشكلة البحث التي يتم تجسيدها من خلال مجموعة من الخطوات البحثية وصولا الى النتائج العلمية و التي يتم عن طريقها اكتشاف الحلول للمشكلة البحثية.

### 2- معايير اختيار موضوع البحث: ان اختيار موضوع البحث يخضع لمجموعة من المعايير و هي:

1-2 حداثة الموضوع و أصالته: أي أن يعالج الموضوع قضايا جديدة لم تتناول بالدراسة و التحليل و التفسير و عليه فيجب أن يبدأ الباحث من حيث انتهى الباحثون الآخرون و لا يكرر ما قام به السابقون و في حالة اختيار مواضيع فيه معالجة سابقة فمن المفروض أن يستهدف البحث مساهمة جديدة و التي يجب أن تحدد بدقة و و موضوعية في مبررات اختيار الموضوع و الهدف من الدراسة.

2-2 الأهمية العلمية: أهمية الموضوع هي أهمية القضايا التي تشمل الرأي العام و المجتمع المحلي و الدولي و التي من خلال دراستها و الوصول الى حل لها يكون قد قدم الباحث فائدة كبيرة للمجتمع، تنقسم الأهمية الى أهمية علمية و أهمية عملية.

2-3 وضوح أبعاد الموضوع: يجب أن لا يكون موضوع البحث فضفاضا واسع النطاق يوفوق قدرة الباحث على الدراسة و المعالجة أو يتطلب منه وقتا طويلا و جهد أكبر و أن لا يكون ضيقا و محدودا جدا حتى لا يفقد مقوماته الأساسية كموضوع الى حل لها.

2-4 الرغبة و الميول الشخصية: أي أن يكون للباحث ميول نحو الموضوع و أن تكون لديه رغبة و اهتمام شخصي في معالجة مشكلة ما و الوصول الى حل ما.

2-5 القدرات و الاستعدادات الشخصية: أهمها القدرات التعليمية كقدرة الامام بطرق البحث العلمي و مختلف مناهجه و خطواته و أدواته و القدرات اللغوية و القدرات العلمية كالتحليل و التفسير و المقارنة و غيرها.

2-6 توفر المعلومات و البيانات اللازمة: يجب التأكد من توفر مختلف المعلومات و البيانات و إمكانية الحصول عليها في الوقت المناسب و التأكد من نوعيتها من حيث الدقة و الموضوعية.

2-7 معيار التخصص: يجب اختيار موضوع البحث في اطار تخصصه العلمي لما يوفره الباحث من خبرة و معرفة بالإنجازات العلمية في ذلك المجال و المشكلات التي تمت دراستها و التي لا تزال قائمة و تحتاج الى جهود لدراستها.

2-8 إمكانية القيام بالبحث: من حيث الوقت المتاح، توفر الموارد المالية، الأجهزة و الوسائل المستعملة و القدرة على الوصول الى المراجع و المصادر المتخصصة.

3- خطوات اختيار موضوع البحث:

3-1 التفكير في مواضيع البحث: ان اختيار موضوع البحث يتطلب القدرة على الحكم و اتخاذ القرار، فخبراء البحث يقرون أن النجاح أو الفشل في أي بحث يرتبط بموضوعيته لهذا من الأفضل التفكير جيدا قبل اختيار أي موضوع كان. يمكن إيجاد مواضيع من خلال الأفكار الخاصة للباحث أو من خلال خبراء خارجيين.

3-1-1 أفكار البحث الخاصة: هناك بعض التقنيات التي تستعمل من أجل توليد أفكار بحث منها:

- انشاء سجل أفكار: فالكثير من الباحثين يقومون بإنشاء سجلات أفكار كمكان يتم فيه الاحتفاظ بها.

- ترقيم الأفكار و ترتيبها حسب أهميتها و اقبالها في ذهن الباحث.

- انشاء أشكال و خرائط ذهنية فهي تساعد على تحرير الفكر و تجميع أكبر قدر ممكن من الأفكار.

- استعمال الأسئلة الخمسة: من؟، ماذا؟، متى؟، أين؟، و لماذا؟، إضافة الى كيف؟، تستعمل خاصة في الأبحاث المتخصصة جدا.

- القراءة المتعمقة: كقراءة الروايات، النشر، السيرة الذاتية، المجالات و الجرائد و استشارة الخبراء و المتخصصين كالأساتذة، الأطباء و غيرهم.

3-1-2 دراج معايير الطالب الخاصة في اختيار موضع البحث من بين عدة مواضيع كالوقت المتاح، طول المذكرة و تحديد عدد المصادر و المراجع.

3-2 تقييم الموضوعات: لا يجب على الطالب اختيار موضوع بحث عبثاً أو قضاء وقت طويل في عملية الاختيار و انما يجب عليه القيام بما يلي:

- تحديد الهدف الخاص للباحث و الحفاظ عليه في أثناء تقييم الموضوعات المختلفة.

- التركيز على القراء و الجمهور و لا ينسى الباحث أنه يكتب لجمهور متخصص، لذا يجب عليه تكييف بحثه على حسب انتظاراته و تطلعاته.

- قم باختيار موضوع بحث يعجبك أو أنك مهتم به، لأن هذا سيساعدك على الاستمرارية و التحمس خلال باقي مراحل كتابة بحثك.

- تجنب مواضيع البحث الساخنة و السريعة الزوال الموجودة بكثرة في مواقع الأنترنت و الصحف و وسائل الاعلام و التي لا تثير اهتمام الاخصائيين و انما اختر ما وراء تلك الأحداث و المواضيع و قم بدراستها.